الحياة
تجريبي

الدار البيضاء تتحول قطباً اقتصادياً وسياحياً

السبت، ١٤ يونيو/ حزيران ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

الرباط - «الحياة» آخر تحديث: السبت، ١٤ يونيو/ حزيران ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

تستعد الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب، لإطلاق العمل في مشاريع استثمارية ومهيكلة تُقدر قيمتها بنحو 100 بليون درهم (12 بليون دولار)، للتحول إلى قطب اقتصادي وسياحي ومالي الأكبر في شمال أفريقيا وغربها وجنوب البحر الأبيض المتوسط.

وأفادت مصادر مطلعة بأن المدينة التي يسكنها نحو خمسة ملايين شخص ويزورها نصف هذا العدد يومياً، تعتزم تنفيذ برامج سريعة لمواجهة الطلب المتزايد على وسائل النقل والمواصلات عبر بناء شبكة جديدة للترامواي على مسافة 15 كيلومتراً، ومحطة كبرى للقطار الفائق السرعة (تي جي في)، وتحديث أسطول الحافلات ووسائل النقل المتنوعة، وتطوير البنية التحتية والطرفية. وتشمل المشاريع أيضاً توسيع فضاء مطار محمد الخامس الدولي، الذي بات أكبر مطار في المنطقة، إذ يؤمن رحلات يومية بين أوروبا وأفريقيا، ويربط المنطقة المغاربية والأفريقية بشمال القارة الأميركية والشرق الأدنى والأقصى والبحر المتوسط.

وتوقع القائمون على المشروع ارتفاع عدد العابرين سنوياً عبر المغرب في اتجاه دول مجاورة نحو 20 مليون مسافر في السنوات المقبلة. وتُبنى في محيط المطار فنادق ومراكز سياحية، لاستقبال وفود السياح والعابرين نحو مطارات أخرى محلية أو دولية.

ولفتت المصادر إلى أن المدينة تشهد نهضة اقتصادية وعمرانية وسياحية وثقافية تعتبر سابقة، منها بناء أبراج على طول الكورنيش المجاور لمسجد الحسن الثاني، والانتهاء من بناء مرافق «المارينا»، التي تُبنى حولها مطاعم ومحال تجارية لعلامات دولية تطل على المحيط الأطلسي. يُضاف إلى ذلك تشييد مسرح جديد بكلفة 1.5 بليون درهم (نحو 200 مليون دولار)، لإحياء الدور الثقافي والترفيهي للمدينة التي بناها الأوروبيون في نهاية القرن التاسع عشر. وتضم المشاريع المعلنة منتجعات سياحية ومراكز ثقافية بكلفة تزيد على 15 بليون درهم وأخرى ذات طابع رياضي.

ويُرجح أن يشرف الملك محمد السادس شخصياً على تنفيذ مشاريع الدار البيضاء التي يراد لها أن تضاهي مدناً مماثلة في أوروبا ودول أخرى، خصوصاً أنها تجمع بين الاقتصاد والسياحة والمال حيث تسيطر على نصف النشاط المالي في المغرب، ونحو 40 في المئة من مجموع الإنتاج الصناعي. وسيتزايد هذا الدور بتوسيع نشاط المركز المالي الدولي «كازابلانكا فينان سيتي»، الذي يضم فروعاً لعشرات المصارف التجارية الدولية وشركات التأمين والوساطة المالية وخدمات البورصة.

ولمواجهة الطلب المتزايد على السكن الراقي من رجال أعمال ومديرين وممثلين لمجموعات اقتصادية ومالية دولية، تُشيّد أحياء راقية في مناطق مختلفة من المدينة خصوصاً في المناطق المطلة على البحر جنوباً وشرقاً في اتجاه منتجع غابة «بورزكورة»، حيث قصور الأثرياء.